مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية
pISSN 2716-9391 / eISSN 2773-3971
المجلد: (7) العدد: (1) جوان 2023
ص ص : 117 -144
DOI: https://doi.org/10.34118/ajsssr.v7i1.3445

حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين

Contact Boundary Among Educational Counselors

Safaa Handhal Hadhem (1)

م.د صفاء حنظل هظيم (1) * الجامعة العراقية، (العراق)، safaahandhal76@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/05/15؛ تاريخ القبول: .2023/06/06؛ تاريخ النشر: 2023/06/30

ملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:- حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين. والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث) في حدود الاتصال لدى المرشدين. فضلاً عن ذلك يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربوين في الرصافة الثانية للعام الدراسي 2022-2023 بلغت عينة البحث (200) مرشد ومرشدة, وتم معالجة البيانات بأستعمال الحقيبة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS, واظهرت النتائج ان المرشدين التربويين لديهم حدود للاتصال, فضلاً عن ذلك لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير الجنس في حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين.

الكلمات المفتاحية: حدود الاتصال ، المرشدين التربويين، الارشاد النفسي.

Abstract:

The current research aims to identify: - Contact Boundary Among Educational Counselors. And to identify the statistically significant differences according to the gender variable (male-female) within the Contact Boundary Among Educational Counselors. In addition, the current research is determined by the educational counselors in the second Rusafa for the academic year 2022-2023. The research sample amounted to (200) male and female counselors., and the data was processed using the statistical bag in social sciences SPSS, and the results showed that Educational counselors have Contact Boundary, in addition to that, there are no statistically significant differences according to the gender variable, in the Contact Boundary Among Educational Counselors.

Keywords: Contact Boundary; Educational Counselors; psychological Counseling

* المؤلف المرسل: م.د. صفاء حنظل هظيم ، البريد الالكتروني: safaahandhal76@gmail.com

مقدمة :

اصبح دور المرشد التربوي في المدرسة لا يقل اهمية واثراً عن أي عنصر من عناصر العملية التربوية ، فهو عامل مهم في العملية الارشادية التي يتوقف نجاحها او اخفاقها على كفاءته الشخصية ، واتصافه بالثبات والمرونة ، وحسن الادراك، والخبرة العريضة في مجال العلاقات الاجتماعية ، وسعة الاطلاع فيما يتعلق بالحقائق الشخصية والتربوية والمهنية (محسن، 1993،6). اذ تمثل حدود الاتصال التعبير الامثل عن حقيقتين في وجود الفرد، الأولى انه شخص منفرد، والثانية انه يحتاج الى الاتصال بالأخر وفقاً لحدود صحية، فالاتصال هو وعي الأفراد وسلوكهم تجاه استيعاب التطورات في بيئتهم ورفضهم للتطورات التي لا يمكن فهمها، وأن الكائن ينمو بتجاه ما يحتاجه من البيئة، ويمثل الاتصال الطريقة التي ينمو فيها الافراد، فمن خلاله تتكون علاقات شخصية صحية، فأن تواصل الافراد مع بيئاتهم يساعد على بناء الشخصية.

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

اذ تمثل حدود الاتصال التعبير الامثل عن حقيقتين في وجود الفرد، الأولى انه شخص منفرد، والثانية انه يحتاج الى الاتصال بالأخر وفقاً لحدود صحية، فالاتصال هو وعي الأفراد وسلوكهم تجاه استيعاب التطورات في بيئتهم ورفضهم للتطورات التي لا يمكن فهمها، وأن الكائن ينمو بتجاه ما يحتاجه من البيئة، ويمثل الاتصال الطريقة التي ينمو فيها الافراد، فمن خلاله تتكون علاقات شخصية صحية، فأن تواصل الافراد مع بيئاتهم يساعد على بناء الشخصية. فالعالم الذي نعيش فيه على حد تعبير هارتمان (Hartmann) يحتوي على العديد من حدود الاتصال، مثل الحدود بين الأفراد ، والحدود بين الدول ، والحدود بين المجموعات ، والحدود بين العائلات ، والحدود بين المراحل التعليمية الاعمار مختلفة ، والحدود التي تفصل بين الماضي والحاضر والمستقبل (Hartmann ,1991: 4) وأشار كل من بولستر وبولستر إلى عدم التوازن في حدود الاتصال (Contact Boundary Disturbance)، أحيانًا تكون حدود الاتصال بين الذات والآخرين

غامضة ومفككة ، وفي أحيان أخرى تكون مختلة وغير مرنه، و في أوقات أخرى ، يحافظ الفرد على جوانب المتعة والأشياء المفيدة الأخرى، بمعنى آخر ، الفرد غير متوازن واحتياجاته لا تشبع ،إذا كان الاتصال مع الأشخاص أو الآخرين في حالة مقاومة ، فقد يتبع التفاعل أحد هذه النماذج الخمسة ، وهي التكامل ، والإسقاط ، والانحدار ، والتشتت ، والتقارب(الكناني، القريشي، ٢٠١٩: ٥٣٩). وعندما يتم انتهاك حدود اتصال الفرد، يصبح تفاعل الفرد مع البيئة و الاخرين غير طبيعي، وعند مستوى الذي حدث فيه ذلك (جسديا، عاطفياً، وفكرياً) تظهر للفرد مشاكل نفسية واجتماعية وصحية (2: Sergei،2020).

تتمثل مشكلة البحث على وفق وما تقدم اعلاه بالاجابة على التساؤل رئيس: **هل المرشدين التربويين لديهم حدود للاتصال؟**

أهمية البحث :

يشهد القرن الحادي والعشرين تحديات وتغيرات اجتماعية كبيرة مما يتطلب المزيد من الاهتمام بالخدمات الإرشادية, والتربوية المقدمة في المدارس, إذ سعت معظم دول العالم إلى ضرورة العمل على أحداث تطور نوعي في الشخصية الإنسانية , وتعليم المهارات الاجتماعية والذاتية والتي تساعد الفرد على التجاوب مع متطلبات هذا العصر عن طريق أعداد وتأهيل مرشدين تربويين متخصصين يمتلكون الكفاءات, والمهارات الأدائية اللازمة لتقديم المساعدة في جميع مجالات الإرشاد, ولاسيما الإرشاد التربوي (Backer,2000: 23).

وللإرشاد النفسي أهمية رئيسة في مجال التعليم في المدارس, والجامعات من خلال الصلة المتداخلة بين العملية التدريسية, والعملية الإرشادية، فالتدريس يتضمن التعلم , والتعليم , على أنهّما خطوة مهمة في إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطلبة، والعمل على خلق جو مناسب للتعلَم والتعليم , بينما يهدف الإرشاد النفسي إلى التعرف على مصادر المشكلات التي تواجه الطلبة،التي تؤثر في سلوكهم وشخصياتهم تأثيراً سلبياً

فيصعب عليهم التوافق النفسي , والاجتماعي؛ لذلك فأن الإرشاد النفسي ضرورة لكي تحقق التربية أهدافها باعتبار أنها وسيلة لتعميق أهدافها العامة, ومنها تحقيق نمو الطالب وتكامل شخصيته (Wilkerson, 2009:437). لهذا قد أصبح الإرشاد النفسي عملية عصرية وسمة من سمات النظم التربوية المعاصرة، والتي يراد بها ومن خلالها مساعدة الطلبة على الانسجام , والتناغم السليم مع المحيط المدرسي, والبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (ربيع,13:2008).

لذا للمرشد النفسي أهمية كبيرة ودور مميز في تقديم الخدمات الإرشادية والمساعدة الفنية, والمهنية المتخصصة ,وتحقيق أهداف العملية الإرشادية وأهداف المسترشد, وبلورة طموحاته , وآماله, ودراسة المسترشد عبر مراحله التعليمية ؛ وذلك من خلال ممارسة أدواره ومسؤولياته فيكون بلا شك أداة إصلاح وتعديل , وأفضل أنموذج يحتذى به لغرس السلوك المرغوب فيه (السفاسفة,2003: 20).

وحول أهمية , ودور المرشد النفسي , وسعيه في تحقيق الحاجات المختلفة للمدرسة أجرى "كيومنكز"(Gummings,1997) دراسة هدفت إلى تأكيد دور المرشد النفسي من خلال إجراء مقارنات بين ما يقوم به مدير المدرسة, والمعلم, والمرشد النفسي, وأظهرت النتائج ان دور المرشد النفسي أصبح ضرورة في هذا العصر فهو يقوم بوظائف إنمائية , وقائية, وعلاجية, وطرف أساسي في تلبية حاجات المدرسة , وحماية الطلبة من الوقوع في المشكلات (Gummings,1997: 46).

من جانب أخر فإن المرشدين النفسيين كقادة ؛ يكون لهم تأثير مهم على النمو والتطور المهني للمعلمين العاملين معهم في المدارس عن طريق المساهمة في تنمية ثقافة روح التعاون , والتأكيد على الرؤية الصحيحة للمدرسة, والتنسيق داخل المدرسة , وتشجيع , ودعم التطور الشخصي, والمهني للجميع , وتعزيز القيم , والأخلاقيات المهنية , والتحريك لانجاز الإعمال, أن كل هذا يجعل من المرشدين النفسيين قياديين فعالين عبر ممارسة

هذه السلوكات , والإعمال التي تخلق بيئة التعلم في ظل جو نفسي , واجتماعي , وانفعالي, وصحي سليم (Dollarhide,2003: 304-309).

يشغل موضوع الاتصال حيزاً مهماً في فكر المجتمعات الإنسانية، لأنه نشاط ديناميكي يتم من خلاله نقل الأفكار والخبرات والمعلومات مهما كبرت أو صغرت من فرد لآخر ومن مجموعة لأخرى. ولهذا نرى أن هذه العملية أدت دوراً خطيراً في تطوير الوعي الإنساني منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض والى الآن (الطويرقي، 1997، 146) وبناءً على ذلك فالاتصال عملية تفاعلية متبادلة مستمرة بين طرفين، وهي تنطوي على هدف، ويفترض أن يكون لها أثر (مرسي، 1984، 197-198). وعن طريق الاتصال يتم إرسال المعلومات والمعرفة والمشاعر لغرض الإقناع والتأثير في السلوك، وحينما نحاول الاتصال مع الآخرين فإننا نقوم بإيجاد نوعاً من المشاركة مع شخص آخر أو مجموعة أشخاص في المعلومات والأفكار والاتجاهات (نشوان، 1982، 80)

ان حدود الاتصال الافراد الصحية ليست أكثر من قواعد وإرشادات التي يؤسسوها كأساس لنمط حياة أفضل، استناداً إلى مجموعة من القيم التي يتبناها الفرد (سواء عن وعي أو عن غير وعي)، فإن الحدود الصحية تعمل على تعزيز البنية والنزاهة حتى لا تشعر بأنك ضحية لمواقف الحياة وسلوكيات الآخرين غير اللائقة، وإن وضع حدود واضحة وصحية وفرض هذه الحدود من الأمور التي تعمل على تمكين الافراد من النمو بشكل صحي وصحيح (Seaward,2019:119). ومن المهم حاجة الأفراد إلى وضع حدود مع الآخرين ، أي أننا بحاجة إلى وضع حدود لما سنفعله مع الناس من أجلهم ، ومن ناحية أخرى ، نحتاج إلى وضع حدود لما نسمح للناس بفعله بنا و من اجلنا، ويجب أن يعرف الأشخاص الذين نتواصل معهم أن لدينا حدودًا(Ray,1989:1), كما أن الحدود السيئة يمكن أن تؤدي إلى مشاعر الإيذاء والتوتر، ويمكن أن تسبب الإجهاد، وان الحدود الصحية (المرنة) انها عضوية وهذه يعني أنها تنمو وتتغير على اساس الظروف الافراد الحالية ويمكن للحدود الصحية أن تصبح غير صحية عندما لا تكون هناك مرونة ، بحيث تصبح الحدود

الموضوعة سجناً من نوع ما ، وعلاةً على ذلك، فأن الأصدقاء وأفراد العائلة والزملاء والغرباء يمكنهم بالتأكيد الاقتراب من حافة حدودنا بل وتجاوزها في بعض الأحيان، كذلك يمكننا ان نتجاهل حدودنا وبالتالي إيذاء أنفسنا ,ولا شك ان وضع حدود سليمة والمحافظة عليها ضرورة لتحقيق الصحة والرفاهية المثالي(Seaward,2019:119).

والاتصال هو تجربة الحدود بين الذات والآخر، اي تجربة التفاعل مع الآخرين، مع الحفاظ على الهوية الذاتية، ومن خلال الاتصال ينمو الناس ويطورون من هويتهم، وتنمو علاقاتهم الصحية، ومن خلال هذه اللقاء يزرع الافراد مهارات التواصل الصحي، لتطوير الدعم لمواجهة الاخرين، ويوفر هذا الدعم الموارد التي تجعل الاتصال ممكناً، بما في ذلك الدعم الجسدي والادراك الواضح والاثارة والتعاطف والحديث الصريح وان الوصول الملائم الى جميع هذه الموارد امر ضروري للحفاظ على اتصال جيد ومرضي (Price,2014:13).

ويعتمد وجود أي شخص على القيام بتمييز - الذات عن الآخر وبالاتصال وربط الذات بالآخر ,وتعتبر هاتان الوظيفتان من وظائف الحدود (Boundaries),ولكي ينجح الشخص في القيام بالاتصال الجيد بعالمه من الضروري المخاطرة بالتوسع والامتداد إلى حدوده الخاصة به واكتشافها , ويتضمن التنظيم الذاتي الفعال للشخص ، الاحتكاك والاتصال ، والذي يكون فيه الشخص مدركاً وواعياً بالجدة والشيء الجديد (Novelty) في البيئة ، والمحتمل أن يكون مغذياً مفيداً أو ضاراً فعلاً له ,ويتم استيعاب وتمثل الجانب الذي يغذي وكل ما عدا ذلك يكون مرفوضاً . ويؤدي هذا النوع من الاتصال المتميز إلى النمو حتماً (Polster & Polster , 1990: 101). وان جوهرة الحياة البشرية هو الاتصال ، واللقاء مع أنواع مختلفة من الآخرين ، الاتصال هو المكان الذي يلتقي فيه شخص ما بشخص آخر ، أو يلتقي بالعالم الخارجي، كل كائن حي قادر على التواصل الفعال والوفاء مع الآخرين في بيئته ويتبع طرق التواصل مع الآخرين حتى يتمكن الكائن الحي من البقاء والنمو حتى النضج، وعلى هذا النحو ، تتكشف كل تجربة تكيف إبداعي للكائن الحي في

البيئة ،و يمكن للفرد أن ينمو ، من خلال استيعاب الخبرات الجديدة، واشار كل من بولستر وبولستر(Polster , Polster1973) الى ان الاتصال هو شريان الحياة للنمو ووسيلته لتغيير الفرد لذاته وخبرته (Polster, Polster،1973: 101).

فضلاً عن ذلك تتمل حاجة الإنسان للاتصال حتمية اي يحتاج الإنسان في جميع حالاته إلى التواصل مع غيره من البشر تولد معه الحاجة إلى الاتصال وتبقى معه طوال حياته حيث يحتاج المولود إلى أن يتم لمسه ، وهي الأشكال الأساسية للاتصال مع الآخرين ، ومن ثم تأخذ الحاجة للاتصال التشبع عبر قنوات مختلفة حسب مراحل التطور يشرح علماء نفس ان الفرد، حتى نهاية فترة المراهقة يخاف من الشعور بالوحدة يتشوق إلى الألفة والعلاقات الشخصية الحميمة التي تربطه بالكبار من حوله الذين لهم أهمية نفسية بالنسبة له، وخاصة الوالدين بالطبع يمكننا القول أنه لا يوجد إنسان لا يخشى فقدان الألفة مع بعض الذين تربطه بهم علاقة وثيقة, حيث طرق تلبية الحاجة إلى الاتصال مع مراحل الحياة يحتاج المولود الجديد إلى أن يتم لمسه وحمله ورفعه وتدليله ومداعبته يحتاج المراهق إلى اهتمام أفراد الجنس الآخر، وأن يكون محط اهتمامهم وإعجابهم يحتاج البالغ إلى كل هذه الأنواع من سلوك التعلق, حيث تشير جميع هذه الجوانب المختلفة للتعبير عن العلاقة الحميمة إلى حاجة الشخص للاتصال مع الآخرين ،والفشل في تحقيق هذا الاتصال في أي عمر أو في أي مرحلة سيكون له في معظم الحالات عواقب غير مرغوب فيها على التطور النفسي للفرد (الكناني ,القريشي ٢٠١٩: ١٢٢).

ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي بجانبين هما:

أ- الأهمية النظرية:

يعد اضافة نظرية قد تغني المكتبات الخاصة بالارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسسية. يكتسب البحث الحالي أهميته النظرية من القيمة الحقيقية للمرشدين النفسيين ودورهم في العملية التربوية بشكل عام , والعملية الإرشادية بشكل خاص,

ب- الأهمية التطبيقية:

قد تضيف نتائج البحث الحالي في المجال التطبيقي دلالة وأهمية للدراسات العربية والأجنبية وأيضاً قد تضيف أهمية للبحوث التي ستجرى على نفس العينة المتمثلة بالمرشدين التربويين بحيث يتم تزويد المشرفين التربويين , والمختصين في الجانب الإرشادي بالنتائج , وتمثل بذلك أساساً علمياً لـ:عقد دورات تدريبية وندوات علمية للمرشدين التربويين لدعم خصائصهم الشخصية وتعريفهم بحدود الاتصال من خلال إتاحة الحوار ودعم الثقة بالذات , والاستفادة من نتائج البحث الحالي بإمداد المسئولين عن الإرشاد التربوي بأهم التوصيات التي قد تساعد في تفعيل دور الإرشاد التربوي, كما يتوقع قد تفيد نتائج البحث الحالي واضعي البرامج الإرشادية, والتدريبية, والعلاجية, والوقائية, والإنمائية , في الإرشاد النفسي , وعلم النفس والصحة النفسية في إعداد برامجهم, وتظهر الأهمية التطبيقية في توفير وتطوير أداة لقياس حدود الاتصال, لدى المرشدين التربويين , وفق أسس منهجية علمية.

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين.

2 - الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور اناث) في حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في محافظة بغداد الرصافة الثانية العام الدراسي (2022-2023) ولكلا الجنسين.

تحديد المصطلحات:

حدود الاتصال contact boundary.

تعريف بولستر وبولستر (polster & polster **1973**) وهي التقسيم بين الكائن الحي والبيئة وبين جوانب الذات وتتصف بموضع نابض للطاقة (polster,**1973**: **102** , polste)

التعريف النظري: اعتمد الباحث على تعريف (polster & polster 1973) تعريفاً نظرياً لحدود الاتصال.

التعريف الاجرائي. الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بالاجابة على مقياس حدود الاتصال المعد من قبل الباحث في البحث الحالي

المرشد التربوي(Educational Counselor)تعريف وزارة التربية العراقية (2008) " احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية, والصحية , والاجتماعية والسلوكية ، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلاته ، ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه" (وزارة التربية العراقية، 2008: 8). واعتمد الباحث تعريف وزارة التربية للمرشد التربوي وذلك كون المرشدين التربويين عينة البحث الحالي يعملون ضمن مواصفات تعريف وزارة التربية للمرشد التربوي.

الإطار النظري

مفهوم حدود الاتصال:

إن الكائن والبيئة يوجدان في علاقة متبادلة أو علاقة ثنائية(dialectic) ، ويجب أن يعثر الكائن على إشباع لحاجاته في البيئة ، وهو يتحرك نحو العالم ليقوم بهذه الإشاعات من خلال عملية الإحساس للتوجه والعمليات الحركية للتحكم(عبد القادر،صابر,2015: 268).

ونقطة التفاعل بين الفرد والبيئة تمثل حدود الاتصال ،ودراسة طريقة التي بها يعمل الكائن البشري في بيئته هي دراسة لما يحدث عند نقطة او حدود الاتصال بين الفرد والبيئة، انه عند حدود الاتصال المشار الية تقع الاحداث النفسية، وأفكارنا وأفعالنا وسلوكنا وعواطفنا وسيلتنا لمعايشة ومواجهة هذه الأحداث الخاصة (باترسون، ١٩٩٠: ٣٣٦).

وهذه الأشياء أو هؤلاء الأشخاص في البيئة التي توفر إشباعا للحاجات تمثل جوانب إيجابية أو تركيزات إيجابية للطاقة النفسية ، بينما تلك التي تعطل أو تهدد الإشباع فإنها تلقى طاقة نفسية سالبة ، ويبحث الفرد عن الاتصال مع النوع الأول من الأشياء أو الأشخاص على حين ينسحب من النوع الثاني(بلان،2015: 170).

وعندما يتم تمثل النوع الأول لكونه ملائما فإن الجشطلت تقفل (تنتهي)، وكذلك عندما يتم تجنب أو رفض النوع الثاني من الأشياء فإن الجشطلت تقفل أيضا، ويكون الفرد في موقف يستطيع فيه أن يركز على حاجة أخرى تبرز إلى المقدمة (الشكل)، ونحن نعيش بعملية ثنائية من الاتصال والانسحاب مع الأشياء والأشخاص في البيئة من خلال تمييزنا لهم على أنهم يمثلون جوانب إيجابية أو سلبية، ويتزود النشاط بطاقة من الاستثارة الأساسية الموروثة في الكائن الحي والتي تتحول إلى انفعالات معينة تبعا للموقف (الشناوي،1994: 316).

الخلفية النظرية لحدود الاتصال Polster,Polster ,1973

اذ وصف كل من العالم بولستر وبولستر وجهات نظر مختلفة حول حدود الاتصال الافراد ، يحاول أولئك الذين لديهم (حدود جسم) مرنة أن يكونوا على معرفة بجميع أجزاء أجسامهم، ورعاية احتياجاتهم الجسدية، واستخدام أجسامهم بصورة عفوية وبسهولة، من ناحية أخرى، يمكن لأولئك الذين لديهم حدود جسم صلبة فقط أن يكونوا على معرفة بالأحاسيس التي تأتي من أجزاء معينة من أجسامهم وتجنب الوعي بأجزاء أخرى معينة،

وقد تمنع (حدود القيمة) أيضًا من إنشاء اتصال جيد، على سبيل المثال، أولئك الذين لديهم أحكام قيمية مثل (يجب أن يفكر الناس دائمًا في أحبائهم أولاً,وتساهم العادات والتقاليد أيضًا في صلابة حدود الاتصال فبعض الناس يعتمدون كثيرا على عاداتهم حتى انهم لا يرغبون في تغيير وظائفهم، اصدقائهم، علاقاتهم، او حتى الصحيفة التي يقرئونها رغم انهم غير راضين عنها، وهم يخافون من تجربة شيء جديد، ولكي يجدوا مبررات لعاداتهم، يستعملون عبارات مثل(هل الجديد سيكون افضل) وبهذه الطريقة يظهرون تصميمهم على عدم تغيير عاداتهم(Polster,Polster ,1973 :115).

اما الحدود التعبيرية هي أخرى مهمة من حيث الاتصال ,تمنع بعض العائلات أطفالها من التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم منذ السن المبكرة جدًا، على سبيل المثال ، الأطفال الذين يكبرون مع حظر مثل "لا تبكي" ، "لا تصرخ" ، "لا يطلبون مطالب" ، "لا تضحك أكثر من اللازم ، و حتى "لا تستمتع ليس فقط لتقييد أنفسهم ولكن أيضًا لتجنب أولئك الذين يبكون أو يصرخون أو يطالب من جانبهم، الأشخاص الذين لديهم (حدود تعرض صارمة) يخافون من تقديم أنفسهم إلى الأمام ، سواء كانوا بطريقة سلبية أو إيجابية، وبما أنهم لا يريدون أن يتم انتقادهم ، فقد يتجنبون الكلام لأنهم لا يريدون إغراء المصير ، فقد يحافظون على تجاربهم الإيجابية لأنفسهم، كل هذه الإجراءات تمنعهم من إقامة علاقات وثيقة مع أفراد آخرين(Das، 2013 : 135).

وان حدود الاتصال تمثل المكان الذي نلتقي فيه وننسحب من بيئتنا ،يمكن وضع أمثلة حدود الاتصال لدينا على أنها بشرتنا وحواسنا، ومع ذلك ، إذا قصرنا أنفسنا على مثل هذا التعريف ،فإننا لا نأخذ في الاعتبار طرق الاتصال التي يصعب تحديدها مثل الحدس و الاستشعار والاتصال الروحي، كما أننا نخاطر بإعطاء الانطباع بأن عملية الاتصال تبدأ دائمًا من قبلنا عندما تأتي عملية تكوين الجشطالت ، مما يجعلنا نفهم عالمنا ، من الموقف برمته كل من الشخص والبيئة في عملية الاجتماع والانسحاب عند حدود الاتصال الخاصة بنا ،نتكيف بشكل خلاق مع بيئتنا,و حدود الاتصال هي النقطة التي يختبر فيها الشخص(أنا)فيما يتعلق بما ليس(أنا)ومن خلال هذا الاتصال يكون كلاهما أكثر خبرة (mann,2010:32). وللحصول على اتصال جيد، يجب ان تكون حدود الاتصال الشخص مرنة وقابلة للاختراق , حيث يتمتع (الأفراد الأصحاء نفسيا)على اتصال

جيد مع أنفسهم وبيئتهم,والأشخاص القادرين على إقامة اتصال انهم على معرفة بالحدود بينهم وبين بيئتهم ويمكنهم أن يقرروا مع من وماذا ومتى يتواصلون ، حيث هؤلاء الأفراد منفتحون على الاتصال ، وان حدودهم مرنة وقابلة للاختراق ، اي تكون حدود الاتصال مرنة وقابلة للاختراق بالقدر الذي تسمح به حدود الفرد,و تختلف مرونة ونفاذية حدود كل شخص عن حدود الشخص الآخر،و يمكن لبعض الأشخاص إجراء تغييرات كبيرة في حدودهم بسهولة وبالتالي يكون النمو بسرعة ، حيث لا يكتسب هؤلاء الأشخاص الثقة بالنفس فقط من خلال تلبية رغباتهم من خلال جهودهم الخاصة ، ولكن يمكنهم أيضًا الاستجابة بشكل ديناميكي وفعال في المواقف التي تكون إما خارجة عن سيطرتهم كليًا أو جزئيًا(Polster, Polster,1973:15).

الاتصال ومقاومة الاتصال: Contact and Resistance to Contact

يلعب الاتصال دورا أساسيا فهو ضروري للتغيير والنم، وان الاتصال الفعال يعني التفاعل مع الطبيعة ومع الآخرين بدون أن يفقد الفرد شعوره بفرديته، والمطلوب للاتصال الجيد: الوعي، الطاقة، ثم القدرة على تعبير الفرد عن نفسه (204: 2009, corey) . حيث ارتأت ميريام بولستر(1987)إن الاتصال هو التكيف الخلاق المتجدد باستمرار للأفراد في بيئتهم ، فهو يستلزم الحماس, والخيال ، والخلق والإبداع ، وهناك فقط لحظات لمثل هذا النوع من الاتصال ، لذا من الأفضل أن تفكر في مستويات من الاتصال وليس التفكير في المرحلة الأخيرة لإنجاز ما تريد وبعد تجربة الاتصال ، هناك انسحاب أو تراجع طبيعي يسمح لدمج ما تعلمته وخبرته وان الاتصال والانسجام ضروريان للأداء الصحي (corey,2011:217).

مشاكل الاتصال التي وصفها بولستروبولستر(1973):

1 -**امتصاص الفكرة بدون مناقشتها** Introjection: الميل لتقبل معتقدات الآخرين وقيمهم بدون أي نقد وبدون تمثلها في داخلنا لتصبح جزءاً منسجماً مع من نحن، ويبقى هذا الامتصاص غريباً عن ذواتنا لأننا لم نقم بعمل تحليل لهذه الأفكار وإعادة تركيبها ، وعندما نمتص الأفكار بهذه الطريقة فإننا ندمج وبشكل سلبي ما تطرحه البيئة أمامنا (الخفش،2010: 271).

2- **الإسقاط Projection** :هذا المفهوم عكس مفهوم الامتصاص السابق ذكره، هنا نقوم بإنكار ملكية بعض الجوانب في شخصيتنا وذلك بإلحاقها إلى البيئة ، إلى الخارج تلك الميزات في شخصيتنا التي لا تنسجم مع صورتنا عن نفسنا و نرفض أن تكون " لنا " أو " منا " ولذلك نرميها أو نسقطها أو نراها في أناس آخرين ،وعلى هذا نلوم هؤلاء الآخرين عن الكثير من مشاكلنا ،عندما نرى في الآخرين نفس السمات التي نملكها نحن ورفضنا الاعتراف بها بأنها جزء منا ، فنحن نتجنب تحمل المسؤولية تجاه مشاعرنا وننكر الشخص الذي هو أنا ،والنتيجة أننا عاجزون ان نبادر بأي سلوك يهدف الى التغيير(Tan,2001:161).

3- الانكفاء Retroflection: يعني نقوم بعمل لأنفسنا أو ضد أنفسنا وهو نفس العمل الذي نرغب أن يقوم الآخرون به لأنفسنا أو ضدها ،وبمعنى آخر أن نعمل شيئاً ضد أنفسنا وهو نفس ما نرغب أن نعمله ضد الآخرين، إن هذه العملية هي أساساً تدخل في مرحلة الأداء في دائرة الخبرات ، وفي العادة تتضمن الكثير من مشاعر القلق والناس الذين يستخدمون الانكفاء سلوك خوفاً من الإحراج ، الشعور بالذنب ، والغيظ إن الناس الذين يشوهون أنفسهم أو الذين يؤذونها هم غالباً ما يوجهون عدوانيتهم إلى الداخل خوفاً من توجيهها إلى الآخرين.

4- **الزوغان " التحريف " Deflection** الاتجاهات أو بالابتعاد عن الانتباه ، لدرجة يكون من الصعب أن يبقى الفرد على اتصال دائم يتعلق هذا المفهوم بالطريقة التي نواجه بها البيئة والتي تتميز بالتحريف بمعنى تغيير مع العالم حواليه , فنحن هنا نحاول أن نقطع اتصالنا عن طريق الاستعمال المتطرف للمنح والفكاهة(Polster , Polster,1990:89_92).

5-الاندماج Confluence يتضمن محاولة التعمية على التمييز بين الذات والبيئة، وعندما تحاول الاختلاط والتفاعل مع كل فرد، لا تضع خطاً فاصلاً واضحاً بين الخبرة الذاتية الداخلية والواقع الخارجي، إن الاندماج في العلاقات تتضمن الخلو من النزاعات مع الآخرين. ليس من السهل أن يغضب الفرد ، ويعتقد أن جميع الناس عندهم نفس المشاعر والأفكار ويعيشون نفس التجارب, ان هذا النمط من الاتصال يعيز المرشدين الذين هم بحاجة شديدة إلى أن يحبهم الناس ويتقبلونهم ولهذا السبب فإن الوقوع في هذا الأرباك والفوضى أكثر راحة وأقل انزعاجاً مثل هذه الحالة تجعل الاتصال الحقيقي

الفعال صعبا جدا وإن تعبيرات مثل " المقاطعة أثناء الاتصال " أو " إحداث الفوضى على الحدود " تشير إلى أساليب معينة لدى الناس للسيطرة على البيئة عن طريق واحدة من قنوات المقاومة المذكورة(الخفش،2010: 273).

اساليب حدود الاتصال ميزها كل من بولستر وبولستر(Polster ,Polster,1973) وجهات النظر للحدود الخاصة بالفرد وهي الحدود الجسمية والحدود القيمية والحدود المألوفة والحدود التعبيرية

1- الحدود الجسمية body - boundaries : هي تلك الحدود التي يختص بها الفرد التي تقيد الاحاسيس أو تضعها خارج نطاق الحدود.

2- الحدود القيمية : value - boundaries وتشير إلى القيم التي تحملها والتي تقاوم التغيير ، الشخص الذي يحمل قيما ضد إجهاض الجنين يجب أن يتعامل مع الحمل غير الشرعي لابنته البالغة من العمر سبعة عشر عاما وغير المتزوجة بنفس القيم ، الحدود القيمية قد تكون متغيرة وبالإمكان تغييرها أو تعزيزها.

3 - الحدود المألوفة familiarity - boundaries : تشير إلى الأحداث التي غالبا ما تتكرر إلا أنها قد لا تكون عن معتقد نابع عن تحد ، مثلاً الذهاب إلى العمل مثل كل يوم ، والتحدث بنفس الروتين أثناء العمل كل يوم أو التفاعل بطريقة نمطية مع احد الموظفين ، فإذا الفرد فقد عمله أو تعرض للرفض من إحدى الفتيات لطلب يدها للزواج فهنا يحدث تحدي للحدود المألوفة الذي يمكن أن يكون مدمرا.

4 - الحدود التعبيرية expressive – boundaries: وهي التي يتم تعلمها في المراحل المبكرة من العمر نحن نتعلم لا لأجل ان نصرخ ولا لأجل ان ننوح ولا لأجل ان نلمس وهكذا وعلى الشخص ان يكون على اتصال مع الاخرين وانها ضرورية مهمة لامتداد حدوده التعبيرية. (Polster ,Polster,1973:107_108)

منهجية البحث واجراءاته

يضم هذا الفصل منهجيّة البحث وإجراءاتهُ من حيث تحديد مجتمعه، واختيار عيّنته، وإجراءات بناء مقياس حدود الاتصال

منهج البحث

أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي لانه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث, ويعد من أساليب البحث العلمي ، وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها، وهذه المنهجية ذات قيمة كبيرة لأنها تمثل الخطوات الأولى للتجريب (عبيدات وآخرون، 1990: 247)

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من المرشدين التربويين التابعين لتربية الرصافة الثانية محافظة بغداد (360) مرشد ومرشدة ، بواقع (125) مرشد تربوي , و (235) مرشدة تربوية ، بحسب إحصائية وزارة التربية / مديرية الإرشاد التربوي للعام الدراسي (2023/2022).

عينة البحث الاساسية اشتملت عينة البحث على (200) مرشد تربوي ومرشدة تربوية، بلغت نسبتهم (72%) من مجتمع البحث ، تم اختيارهم عشوائياً بالأسلوب الطبقي العشوائي بما يتناسب مع عددهم في مجتمع البحث بواقع (69) مرشد تربوي و(131) مرشدة تربوية.

أداة البحث تحديد

وتم تحديد (4) مجالات لحدود الاتصال على وفق النموذج النظري المعتمد في البحث وهي (الحدود الجسمية, الحدود القيمية, الحدود المألوفة, الحدود التعبيرية).

إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية :

فقد تم صياغة (20) فقرة لقياس مفهوم حدود الاتصال موزعة على اربع مجالات، وقد تمت صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية، ولكل فقرة خمس بدائل متدرجة للإجابة هي(تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ

نادراً، لا تنطبق عليّ) يعطى لها عند التصحيح (5/ 4 / 3/ 2/ 1) على التوالي, وقد تم ترتيب الفقرات للمجالات الاربعة عشوائياً.

صلاحية فقرات المقياس :

يعني ان الأداة تتصف بالصدق إذا كان عنوانها أو ظاهرها يشير إلى المحتوى الذي وضعت من أجله أو أن الأداة تبدو في ظاهرها إنها تقيس المحتوى الذي وضعت لقياسه،(عبد الفتاح،37:2013). اذ عرض الباحث حدود الاتصال بصيغته الأولية باستبانة على (16) محكماً من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس لإبداء آرائهم في فقراته ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه ، وبدائل الإجابة وأوزانها ، وما يرونه مناسباً من تعديل وبناءً على مقترحاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات, إذ اعتمد الباحث موافقة (12) محكم فأكثر معياراً لصلاحية الفقرة لان الفرق بين قيمتي (كا²) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (1).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

أشار "فرج" (1980) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس (فرج،1980: 160) ، بعد إعداد التعليمات وفقرات المقياس , ولغرض التحقق من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته لعينة البحث ، طبق الباحث المقياس على عينه عشوائية بلغ عددها(20) مرشد ومرشدة بواقع (10) مرشدين تربويين و(10) مرشدات تربويات، وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس هو (10-12) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إجراء تحليل الفقرات إحصائياً هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة الجيدة في المقياس وأن من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والإفراد من ذوي

الدرجات الواطئة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Ebel,1972) وفيما يأتي إجراءات التحقق من التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

القوة التمييزية للفقرات:

حساب القوة التميزية للفقرات بحيث تبقى الفقرات المميزة وتستبعد غير المميزة Eble (1972). تم جمع الاستمارات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد مقياس حدود الاتصال بشكله النهائي وبما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس وهم المرشدين التربويين وأهداف البحث، واستعمل أسلوب المجموعتين الطرفيتين إذ طبق المقياس على عينة بلغت (200) مرشد ومرشدة وهي عينة البحث الرئيسة ذاتها، واختيرت نسبة(72%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي سميت بالمجموعة الدنيا، ، وبلغ عدد الاستمارات (54) استمارة لكلّ مجموعة ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكلّ فقرة من فقرات المقياس، وأظهرت النتائج إن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.001) , لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (3.291) بدرجة حرية (106) ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس حدود الاتصال والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعة العليا والدنيا

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.9815	.13608	3.7037	.53657	16.962	دالة
2	4.9815	.13608	4.1111	.83929	7.522	دالة
3	4.8889	.31722	4.2407	.97003	4.667	دالة
4	4.5926	.74018	3.8889	.69137	5.106	دالة

5	4.2037	1.10538	3.5185	1.16134	3.140	دالة
6	4.9630	.19063	3.7963	.49065	16.287	دالة
7	4.9815	.13608	4.0926	.87456	7.380	دالة
8	4.8889	.31722	4.2407	.95038	4.754	دالة
9	4.7037	.57065	4.1667	.88488	3.748	دالة
10	4.3519	1.04894	3.8333	.79503	2.895	دالة
11	4.5926	.71424	4.0185	.87934	3.724	دالة
12	4.9815	.13608	4.1111	.83929	7.522	دالة
13	4.8889	.31722	4.2593	.95533	4.596	دالة
14	4.1667	.90596	3.5741	1.02058	3.191	دالة
15	4.4074	1.05542	3.8333	.79503	3.193	دالة
16	4.9815	.13608	3.7963	.49065	17.105	دالة
17	4.4074	.81307	3.6481	.89353	4.618	دالة
18	4.3519	1.06678	3.6111	.94003	3.828	دالة
19	4.7037	.57065	4.1667	.88488	3.748	دالة
20	4.9815	.13608	3.8148	.43758	18.709	دالة

القيم التائية الجدولية بدرجة حرية (106) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.576) ومستوى دلالة (0.001) تساوي (3.291)

علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإحصائية استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس , لما يتصف به من تحديد لمدى الاتساق الداخلي للفقرات (Lindquist,1951:286) المشار إليه في (السعدي,2016: 81), وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن ذلك درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس) , واتضح ان جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.001) , لان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.169) بدرجة حرية (198) أي إن جميع فقرات المقياس ترتبط معنوياً مع درجة المقياس الكلية والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية والدلالة المعنوية لمقياس حدود الاتصال

ت	معامل الارتباط		مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط		مستوى الدلالة
	المجال	المقياس			المجال	المقياس	
1	.507	.613	.001	11	.534	.560	.001
2	.506	.652	.001	12	.661	.623	.001
3	.702	.742	.001	13	.661	.699	.001
4	.682	.630	.001	14	.598	.738	.001
5	.701	.708	.001	15	.745	.712	.001
6	.632	.761	.001	16	.794	.765	.001
7	.564	.650	.001	17	.568	.611	.001
8	.631	.562	.001	18	.607	.673	.001
9	.561	.609	.001	19	.572	.613	.001
10	.532	.511	.001	20	.558	.587	.001

القيم الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (198) عن مستوى دلالة (0.05) هي (0.098) وعند مستوى دلالة (0.01) هي (0.128) وعند مستوى دلالة (0.001) هي (0.169)

علاقة المجال بالمجالات الأخرى(مصفوفة الارتباطات الداخلية).

لغرض التحقق من ان المجالات المقياس، تساهم بدرجة ما في قياس العامل العام الذي يوجد في مجالات المقياس جميعاً، لذا توجب التحقق من ارتباط مجالات المقاس بعضها مع بعض، اذ اعتمدت الباحث على استمارات عينة التحليل الاحصائي المكونة من (200) استمارة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون(person)، أظهر من المصفوفة ان معاملات الارتباط جميعها موجبة وذات دلالة إحصائية، كما موضح في الجدول (3).

جدول (3) مصفوفة العلاقات الارتباطية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس الذات الممكنة

المجالات	الحدود الجسمية	الحدود القيمية	الحدود المألوفة	الحدود التعبيرية
الحدود الجسمية	1	.53	.58	.87
الحدود القيمية		1	.65	.67
الحدود المألوفة			1	.80
الحدود التعبيرية				1

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أكد المتخصصون في القياس النفسي ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته حتى يصبح بالإمكان استعمال نتائج المقياس للأغراض العلمية (Cronbach & Gleser, 1970: 291) وفيما يأتي إجراءات التحقق منها :

-**صدق المقياس:** يتفق المتخصصون في القياس النفسي على أن الصدق من أهم الخصائص السيكومترية, التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية,لأنه يمثل مقدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع من أجل قياسها (Martin & Bateson,1986:88) وقد تحقق الباحث من صدق مقياس حدود الاتصالعن طريق مؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء وكالاتي :

1 - الصدق الظاهري: يقصد به أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه ظاهرياً (Ley, 1972: 128) المشار إليه في (السعدي,2016: 91).ويعتمد على آراء مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال السمة أو القدرة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء انطباعاتهم عنه لاستعماله على عينة معينة (انستازي واوربينا, 2015 :154-155) . وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس حدود الاتصال عن طريق عرضه بأستبانة على (16) محكم من المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي طلب منهم فحص فقرات كل مجال من مجالات المقياس , ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه وبدائل الإجابة وأوزانها وإجراء التعديل الذي يرونه مناسباً وبناءً على آرائهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة من المقياس .

2- صدق البناء: يعتمد التحقق من صدق بناء المقياس على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبياً فإذا ما تطابقت نتائج التجريب مع الافتراضات يكون المقياس صادقاً في بنائه (Cronbach,1970:105)

تحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات عن طريق أسلوب المجموعتين الطرفيتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (انستازي واوربينا, 2015: 168-169), وظهر ان جميع الفقرات مميزة (أنظر جدول:1) مما يشير الى وجود فروق فردية بين أفراد العينة في حدود الاتصال.

تحقق الباحث من ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال ودرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون (انستازي واوربينا , 2015 : 169) , وظهر إن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا (انظر جدول: 2) مما يشير الى الاتساق بين فقرات المقياس.

ثبات المقياس المقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (Kerlinger , 1973: 425)

تم التحقق من ثبات مقياس حدود الاتصالوعوامله بطريقة إعادة الاختبار وطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ, عن طريق إجابات عينة الثبات البالغة (50) مرشد ومرشدة,وفيما يأتي إجراءات التحقق من طريقتي حساب ثبات مقياس حدود الاتصال:-

طريقة إعادة الاختبار: الذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مرور فترة زمنية ، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (Murphy,1988:65) ، لذا طبق الباحث مقياس حدود الاتصال المكون من (20) فقرة على عينة الثبات البالغة (50) مرشد ومرشدة وبعد مرور فترة (15) يوم أعاد الباحث تطبيق المقياس مرة ثانية على المرشدين انفسهم واستعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات (0.76) للمقياس وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه(Anastasi,1988:126) المشار إليه في (ناجي, 2016 :96).

طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا- كرونباخ تم التحقق من ثبات مقياس حدود الاتصال باستعمال معادلة الفا كرونباخ , بما ان فقرات مقياس البحث الحالي كانت جميعها دالة

إحصائياً فقد حسب الباحث ثبات المقياس للعينة ككل والبالغة (200) مرشد ومرشدة, وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا- لكرونباخ لمقياس حدود الاتصال(0.94) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه(Anastasi,1988:126) المشار إليه في (ناجي, 2016 :96).

وصف مقياس حدود الاتصال: يتألف مقياس حدود الاتصال بصيغته النهائية من (20) فقرة بواقع (4) فقرة لكل مجال مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق عليَ دائماً, تنطبق عليَ غالباً, تنطبق عليَ أحياناً , نادر تنطبق عليَ نادراً , لا تنطبق عليَ)(انظر ملحق:1) يعطى لها عند التصحيح الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي, وبلغ الوسط الفرضي(60) والدرجة العليا للمقياس(100) وبلغت الدرجة الدنيا للمقياس(20).

المؤشرات الإحصائية لمقياس حدود الاتصال:

بعد التحقق من صلاحية مقياس حدود الاتصال يمكن وصف المقياس من حيث الوسط Mean, والوسيط Median , والمنوالMode ,والانحراف المعياري Std.Deviation , والتباين variance الالتواء Skewnes ,التفرطح Kurtosis وتبين من المؤشرات الإحصائية أن الوسط والوسيط والمنوال درجاتهم متقاربة, وهذا يشير الى قرب توزيع العينة من التوزيع الاعتدالي وايضاً اقتراب الالتواء والتفرطح من الصفر وهذا نسبة ايضا الى اقتراب بيانات العينة من التوزيع الاعتدالي , (انظر جدول:4) يوضح المؤشرات الإحصائية للمقياس المستخدم في هذا البحث عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية (spss)

جدول (4)

المؤشرات الإحصائية لمقياس حدود الاتصال

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
1	عدد أفراد العينة	200
2	المتوسط الحسابي	86.2450
3	المتوسط الفرضي	60
4	الوسيط	85.0000

5	المنوال	79.00
6	الانحراف المعياري	6.94812
7	التباين	48.276
8	الالتواء	.360
9	التفرطح	-.939-
10	المدى	26.00
11	أقل درجة	74
12	اعلى درجة	100
13	المجموع	17249.00

الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بمساعدة البرنامج الاحصائي (spss)على النحو التالي:

1 - النسبة المئوية = $\frac{\text{الجزاء}}{\text{الكل}} \times 100$

2- الاختبار الثاني t test : لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياسين

3- معامل ارتباط بيرسون : استعمل لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجال ومعامل الثبات للمقياس.

4- معادلة الفاكرونباخ : استعملت لاستخراج ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي .

5 - الاختبار التائي لعينة واحدة t - test : للتعرف على حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين. الاختبار التائي لعينتين للتعرف على الفروق في حدود الاتصال وفقاً لمتغير الجنس لدى المرشدين التربوين.

نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصلت إليها الباحث وفقاً لأهداف البحث, فضلاً عن عرض التوصيات والمقترحات وكما يأتي :-

اولاً: التعرف على حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين.

وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائيt -test لعينة واحدة ، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات حدود الاتصال لعينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة تربوية يساوي (86.2450) وبانحراف معياري (6.94812) ، وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس البالغ (60) اتضح أن الفرق كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى (001.) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (53.419) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96)بدرجة حرية (199) , والجدول (5) يبين ذلك .

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس حدود الاتصال

العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
200	60	86.2450	6.94812	399	53.419	1.96	.001

يتضح من جدول اعلاه ت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (001.) وعلى وفق هذه النتيجة إن المرشدين التربويين يتمتعون بحدود الاتصال, وهذا ما أكد علية العالمان بولستر و بولستر(Polster and Polster 1973) في نظريتهم (**contact boundary**)، أن الافراد الذين يتمتعون بحدود اتصال (مرنة) هم افراد ناجحين في الحياة وقادرين على النمو بشكل سليم و التغير بسهولة ، وهناك الافراد لديهم حدود الاتصال غير مرنة تغلق اتصالهم مع الافراد والبيئة ، هم افراد غير قادرين على توسيع حدودهم وبالتالي يكون صعوبة نموهم و التغير(Das،2014: 135), إن وجود حدود صحية ومرنة للأنا يفسر الطريقة التي يمكننا من خلالها نحن الافراد الحفاظ على إحساس مستمر ومتماسك بأنفسنا ، حتى في مواجهة التغيرات البيئية ، وتكون حدودنا قادرة على التكيف بمرونة مع الظروف الداخلية والخارجية عن طريق الفتح أو الإغلاق في الأوقات

المناسبة, يعتقد بولستر أنه كان من الأفضل النظر إلى حدود الأنا كجزء من نفسية الفرد التي يمكن أن تحافظ على الشعور بالاتساق في تصنيف الواقع وفي وضع الذات ككيان، اي كهدف او غاية نهائية ، يسعى الفرد الى تحقيقها و الوصول لها(42: 1994، RICHARD) .

الهدف الثاني: دلالة الفروق في حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث)

لغرض تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج, بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (86.0316) وللاناث (86.4381) و بلغ الانحراف المعياري لعينة الذكور (7.17035) ولعينة الاناث (6.76945), إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (412.) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (198) , والجدول (6) يبين ذلك .

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين (الذكور والاناث) في حدود الاتصال لدى المرشدين التربوين

يتضح من الجدول الاعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولة عند مستوى دلالة (001.). وعزا الباحث ذلك قد يكون ربما إلى نوعية التأهيل

العينة	العنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	69	86.0316	7.17035	198	.412	1.96	غير دالة
اناث	131	86.4381	6.76945				

الذي يتلقاه المرشد النفسيي سواء أكان ذكراً أم أنثى حيث يتشابه من ناحية المناهج وأساليب التطبيق النظري والعملي, مما قد يدلل على أن المرشدين الذكور والمرشدات الإناث، يتساوون في ممارستهم لمهنة الإرشاد ، وذلك قد يعود إلى أن كلا الطرفين من أفراد عينة الدراسة، قد يتعرضان للظروف الوظيفية نفسها، وخصوصاً أنهم يعملون في الوزارة نفسها، وكل ما ينطبق على الذكور من متطلبات وظيفية قد ينطبق على الإناث، وبذلك ربما

قد يمكن الاستنتاج أن إفراد عينة البحث من المرشدين النفسيين ذكوراً وإناثاً يمتلكون سمات شخصية متشابهة وبالتالي لا يوجد فروق في حدود الاتصال لديهم.

التوصيات:

1- اقامة ندوات وورش علمية خاصة بالمرشدبن التربويين لتعريفهم بحدود الاتصال

2 - من الأفضل ان تقوم وزارة التربية بإقامة دورات تأهيلية وتطويرية وتوفير الحوافز المادية والمعنوية وربطها بالدورات, لتعزيز نتائج البحث الحالي من اجل تنمية وتطوير حدود الاتصال نظراً لأهمية متغير البحث الحالي لتقديم أفضل الخدمات الإرشادية للطلبة.

المقترحات:

1- إجراء دراسة لمعرفة علاقة حدود الاتصال بمستوى الانجاز والحاجات الروحية والوجود العاطفي لدى المرشدين النفسيين, دراسة مقارنة حسب (العمر- مدة الخدمة- مقدار الراتب- الحالة الاجتماعية).

2 -إجراء برنامج إرشادي في تنمية حدود الاتصال لدى المرشدين التربويين.

3- إجراء دراسة عن متغيرات البحث الحالي لعينات أخرى مثل كبار السن, والمهجرين قسراً وأهالي شهداء الإرهاب .

المراجع

- باترسون ،س، هـ .(1981).*نظريات الارشاد والعلاج النفسي* ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ،ج1 ، دار القلم للنشر والتوزيع .
- باترسون ،س، هـ .(1990). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي* ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ،ج2 ، دار القلم للنشر والتوزيع.
- بلان، كمال يوسف.(2015).*نظريات الارشاد والعلاج النفسي* ،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- الخفش, سامح وديع.(2011).*النظرية والتطبيق في الارشاد النفسي والعلاج النفسي*، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الدراجي,حسن علي سيد, ومرزوك, صاحب عبد.(2012). *الإرشاد النفسي والصحة النفسية,المبادئ الأساسية والتطبيقات*, مكتب نور الحسين.
- ربيع ، هادي مشعان .(2008) *, الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث* مكتبة المجتمع العربي.
- السفاسفة, محمد .(2003), *أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي*, مكتبة الفلاح.
- الشناوي، محمد محروس.(1995). *نظريات الارشاد والعلاج النفسي*، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطويرقي ، عبد الله .(1997) . *علم الاتصال المعاصر* . مكتبة العبيكة .
- عبد القادر, اسماعيلي يامنة ,صابر, قشوش.(2015). *الدماغ والعمليات العقلية الانتباه والادراك والتفكير والذاكرة*, دار اليازوري العلمية.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد.(1990). *البحث لعلمي مفهومه أدواته، أساليبه*. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- علاء الدين، جهاد محمود .(2013). *نظريات الارشاد النفسي المعرفي والانساني*، الأهلية للنشر والتوزيع ..
- كفافي ، علاء الدين .(1990). *الارشاد والعلاج النفسي الاسري المنظور النسقي الا تصالي* ، دار الفكر العربي ،.
- الكناني، حيدر لازم، القريشي، اثير عداي .(2019). *نظريات العلاج والارشاد النفسي* ، مكتبة عدنان .
- مرسي ، محمد منير .(1984) . *الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها* . دار القلم .
- نشوان ، يعقوب .(1982) . *الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق* , دار الفرقان النشر والتوزيع .
- Nelson, D. and Rosenfield,S. .(1996). Educational Document. *Office of Educational Research and Improvement* (ED), Washington. DC .p :29-30.
- Wilkerson, K. .(2009). An Examination of Burnout among School Counselors Guided By Stress-Strain-Coping Theory. *Journal of Counseling and Development*, 87(4) 428-437.

- Wantz, R., & Firmin, M. .(2011). Perceptions of Professional Counselors Survey of College Student Views. *The Professional Counselor: Research and Practice*, 1 (1), 71-81.
- Bedi,R.P.,Harerkamp,B.E.,Beatch,R.,Cave,D.G,Domene,J.F.,Harris, G. E. Mikhail,A:(2011**).** *Counseling psychology in a canadian*
- Dollarhide, C. :(2003). School counselors as program leaders: Applyingleadership contexts to schoolcounseling. *Professional SchoolCounseling*, 6, 304-309.
- Das Ceylan.(2014). *integration and growth ,Xlibris, ynited*, states of America .
- Mann, Key Points and Techniques, Dave.(2010). *Gestalt Therapy100part* 1, Taylor & Francis e ,New York.
- polster, polster .(1973). B00ks , *Gestalt Therapy Integrated Contours of Theory Practice*, First Vintage, New York.
- polster, polster. M.(1990).*from ,the ,radical center the heart of Gestalt therapy selected writings of Erving and Miriam polster the gestalt instityte*. Cleveland press.
- price, Dick.(2014).*Manual of Gestalt Practice in the tradition of Dick* .Price The Gestalt Legacy Project.
- Ray Veronica(1989): *Setting Boundaries*, Part 1, Hazelden Foundation , USA.
- Seaward , Brian , Luke.(2019*). Essentials of Managing Stress* , Part 5 Jones Bartlett Learning.
- Sergei, Pankratov.(2020).*Gestalt Therapy, Be Healthy" magazine*, Number18.
- Tan, CHRISTIAN PERSPECTIVE, Siang Yang.(2011*):.Counseling and Psychotherapy*, Grand Rapids , Michigan.